



مبنيّة على النضال والمقاومة حتى تحقيق التحرير ودحر الاحتلال.

- ترددت معلومات أن أحمد سعادات قد يفرج عنه ضمن صفقة التبادل، ما دقة هذا الكلام؟

■ بالنسبة لصفقة الجندي الأسير شاليت، فقد علمنا بأن اسم أحمد مطروح من ضمن الذين تطالب الجهة المفاوضة الفلسطينية بإطلاق سراحهم، ولكننا أمل بأن يتم الإفراج عنه ضمن هذه الصفقة، لأن أحمد كما ذكرت اعتقاله سياسي ولا يوجد أي تهمة تذكر ضده، ونطلب من القائمين على التبادل بأن لا يتنازلوا عن مطالبهم، وأن يخرجوا أكبر عدد ممكن من المعتقلين.

- كيف كان وقع وفاة «الحكيم» على أحمد سعادات؟ وكيف ترين الوضع العام للجبهة الشعبية بعد رحيله؟

■ لقد كانت وفاة الحكيم صعبة علينا جميعاً، وعلى أحمد أكثر، كيف لا وهو المؤسس والأب للجميع وتربط أحمد به علاقة مميزة، لأن الحكيم دائماً كان يقول بأن أحمد هو امتداد له وسيرته النضالية ومواقفه الواضحة والجذرية. أما بالنسبة للجبهة بعد الحكيم، فالجبهة لا يقودها فرد، فهي تتميز بالقيادة الجماعية، لذلك لا يؤثر على مستقبلها وفاة الحكيم، وهو الذي ترك في رفاقه مبادئه ومواقفه التي لا يمكن أن يجامل أحد على حساب القضية الفلسطينية.. ونجد دائماً نهج الحكيم في مواقف أحمد سعادات.

دعني أقول بأننا فقدنا الأب العزيز والسند القوي الذي كان دائماً على اتصال مع أحمد ومع الرفاق، بالرغم من أنه تخلى عن كرسي القيادة، لكنه لم يتخل عن دوره كأب وسند وداعم ومتابع لجميع القضايا على الساحة. ■

بشروعيتها أو الاعتراف بوجود وشرعية الاحتلال.

- كيف تقيمين دور السلطة الفلسطينية في متابعة القضية؟

■ لا يوجد دور للسلطة بتاتاً في متابعة قضية أحمد ورفاقه الذين تم اعتقالهم من سجن «أريحا»، ولا حتى بتوكيل محام يدافع عنهم بالرغم أنهم هم سبب هذا الاعتقال، ولا أعرف إذا كان هناك من يطالب بالإفراج عن أحمد في السلطة كونه أمين عام وعضو برلمان فلسطيني.

- كيف ينظر أحمد سعادات إلى الأحداث على الساحة الفلسطينية الداخلية؟

■ إن الأحداث التي تحصل على الساحة الفلسطينية والانقسام الداخلي لا يرضي أي إنسان عنده ضمير، ودائماً في الزيارات السابقة وأثناء المحاكمات يدعو إلى الوحدة الوطنية ووحدة الصف الفلسطيني لأن قناعته أنه لا يمكن للنضال الفلسطيني أن ينتصر دون الوحدة.

ورسالته لحركتي حماس وفتح أن الحوار والتفاهم والوحدة هي الطريق الوحيد لانتصارنا، وليس الحل بالمفاوضات مع الإسرائيليين.

- كيف يرى الحل للخروج من الأزمة الراهنة؟

■ بالنسبة لموقف أحمد، فهو يرى أن الخروج من الأزمة الحالية يكون بالوحدة الوطنية والحوار وتفعيل منظمة التحرير على قاعدة اجتماع القاهرة الذي تم الاتفاق فيه على تفعيل المنظمة وإجراء الانتخابات، بحيث تضم فيها كافة أطراف النضال الفلسطيني، وأن العلاقة بين الفصائل الفلسطينية مبنية على الحوار والتفاهم وأن العلاقة مع الاحتلال

- ما هي مشاعركم كعائلة تجاه غياب أحمد سعادات عنكم؟

■ يقبع أحمد منذ سنتين في سجون الاحتلال تحت ظروف غير إنسانية، وتنقل في عدة سجون آخرها سجن «نضحة» الصحراوي في قسم العزل، بالرغم من أن هذا السجن معروف عنه بأنه من أصعب السجون لدى الاحتلال، ويأتي قسم العزل بشكل أقسى من ناحية المعاملة وعدم الاختلاط مع باقي المعتقلين.

أما بالنسبة لنا كعائلة، فالوضع صعب ليس فقط لغيابه عن المنزل وعن أبنائه، أو على صعيد العواطف والمشاعر، لكن لغيابه كقائد وطني له دوره ومواقفه المميزة والواضحة في هذه المرحلة الصعبة، الأمر الذي يجعلني أشعر أن له أهميه خاصة.

- هل تتواصلون معه، وماذا تقولين في الذكرى الثانية لاعتقاله من سجن «أريحا»؟

■ بالنسبة للتواصل معه للأسف لا توجد وسيلة سوى جلسات المحكمة وزيارة المحامي لأن سلطات الاحتلال تمنعنا من الزيارة. بالنسبة للأولاد منذ سنتين لم يتمكنوا من زيارته ورؤيته وأنا بالرغم من حملي هوية مقدسية، إلا أن الاحتلال منعني من الزيارة بحجة أي سجينه سابقة، حتى المراسلات يعيقونها، فمئذ ثلاثة أشهر أرسل أحمد رسائل لي وللأولاد ولم تصلنا هذه الرسائل.

في هذه الأيام تقترب مناسبة ذكرى اعتقاله عند الاحتلال، وقبل شهرين كانت الذكرى السادسة لاعتقاله عند السلطة، ففي هذه المناسبة أقول بأن أحمد كمناضل كنا نتوقع له السجن دائماً، لكن في هذه المرحلة الصعبة يحتاج الوطن لأمثال أحمد أن يكونوا خارج السجون ليساهموا في العملية النضالية.

- هل تتوقعون الحكم عليه من قبل الاحتلال الصهيوني؟

■ اعتقال أحمد اعتقال سياسي، وخاصة بعد أن سقطت عنه تهمة قتل وزير السياحة الإسرائيلي، أصبح لا يوجد هناك تهمة تسجل ضده، سوى أنه أمين عام الجبهة الشعبية، وهذه تهمة سياسية يجب أن لا يحاكم عليها، لكن الاحتلال الإسرائيلي لا يضع اعتبارات للقانون الدولي وتشريعاته

أما بالنسبة لمدة الحكم المتوقعة لا نستطيع التوقع، لكنه يتوقع أن يصدر بحقه حكماً عالياً، ليس لكون التهم الموجهة له كبيرة، ولكن بسبب مواقفه في المحكمة، حيث رفض الاعتراف